



بات النصر والجسم قريباً، هذا ما لاحظناه من خلال الإعلام المؤيد للثورة. بالنسبة لي توقعت أن يكون الجسم أبكر من هذا الوقت ، ولكن سرعان ما تضاءل توقعـي ... لقد لوحظـت انتصارات كثيرة ومتـسـارـعة لصالـحـ المـقاـوـمةـ وـتقـهـقـرـ منـ جـانـبـ نـظـامـ الإـجـرـامـ النـصـيرـيـ . لم أـكـنـ مـخـطـئـاـ فيـ توـقـعـيـ بـالـجـسـمـ السـرـيعـ لـوـ لمـ تـحـصـلـ تـغـيـرـاتـ عـلـىـ السـاحـةـ وـمـسـتـجـدـاتـ،ـ منـ جـانـبـ الدـوـلـ وـالـجـهـاتـ الدـاعـمـةـ للـثـورـةـ.

أمـريـكاـ أـعـلـنـتـ بـصـورـةـ غـيرـ رـسـمـيـةـ وـغـيرـ مـبـاـشـرـةـ،ـ وـلـكـنـ بـصـورـةـ وـاضـحةـ أـعـلـنـتـ دـعـمـهـاـ لـنـظـامـ الأـسـدـ النـصـيرـيـ منـ خـلـالـ الـأـتـيـ :

1. تفاوضـهاـ معـ روـسـيـاـ بـشـأنـ كـيـفـيـةـ إـخـرـاجـ الأـسـدـ منـ المـأـزـقـ الـذـيـ هوـ فـيـهـ.
2. إـعـلـانـ بـعـضـ جـهـاتـ المـقاـوـمةـ السـوـرـيـةـ بـأـنـهـاـ إـرـهـابـيـةـ.
3. اـسـتـخـدـامـ نـظـامـ الأـسـدـ المـجـرـمـ أـسـلـحـةـ مـحـرـمـةـ دـوـلـيـاـ مـثـلـ صـوـارـيـخـ سـكـودـ وـقـنـابـلـ العـنـقـوـيـةـ وـغـازـ السـامـ مـؤـخـراـ بـصـورـةـ مـكـثـفـةـ.
4. غـضـ الـطـرـفـ عـنـ جـرـائـمـ النـصـيرـيـ وـخـاصـةـ الـأـخـيـرـةـ مـنـهـاـ كـفـصـ المـخـابـزـ وـمـؤـخـراـ مـخبـزـ فـيـ مـدـيـنـةـ حـلـفـاـيـاـ رـاحـ ضـحـيـتـهـ فـيـ الـلحـظـةـ الـأـوـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 93ـ شـخـصـ مـعـظـمـهـمـ نـسـاءـ وـأـطـفـالـ كـانـواـ يـبـحـثـونـ عـنـ الـخـبـزـ،ـ وـعـشـرـاتـ الـمـفـقـدـيـنـ وـالـمـدـفـونـيـنـ تـحـتـ الـأـنـقـاضـ وـاـخـتـلـطـتـ أـشـلـأـوـهـمـ بـالـخـبـزـ وـالـدـمـ .
5. تـزـاـيدـ جـرـأـةـ النـظـامـ الأـسـدـيـ فـيـ اـسـتـخـدـامـ أـسـلـحـةـ كـيـمـاـوـيـةـ السـامـةـ وـتـعـيـمـ إـعـلـامـيـ دـوـلـيـ عـنـ هـذـهـ جـرـيـمـةـ الـبـشـعـةـ .
6. إـشـغـالـ إـلـعـاـمـ وـتـوـجـيـهـهـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ وـالـإـخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ،ـ وـقـضـيـاـيـاـ أـخـرـىـ وـصـرـفـهـ وـلـوـ جـزـئـيـاـ عـنـ الـجـرـائـمـ الـفـضـيـعـةـ الـتـيـ يـرـتـكـبـهاـ النـظـامـ النـصـيرـيـ .

ويـعـجـبـ الـمـرـءـ عـنـدـمـاـ يـقـرـأـ كـتـابـاتـ لـكـبـارـ الـمـثـقـفـينـ أـمـثـالـ طـارـقـ الـحـمـيدـ وـعـبـدـ الـرـحـمـنـ الـراـشـدـ تـؤـصـلـ لـلـثـورـةـ السـوـرـيـةـ وـتـؤـيدـ الـثـورـةـ فـيـ كـتـابـاتـهـمـ،ـ ثـمـ يـنـصـرـفـونـ فـجـأـةـ إـلـىـ الـكـتـابـةـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ الـمـنـتـخـبـ وـدـيـكـتـاتـورـيـةـ الـإـخـوـانـ وـاسـتـبـداـهـمـ،ـ وـعـنـدـ الـمـقـارـنـةـ بـيـنـ كـتـابـاتـهـمـ ضـدـ إـجـرـامـ بـشـارـ وـكـتـابـاتـهـمـ ضـدـ رـئـيـسـ مـصـرـ وـالـإـخـوـانـ،ـ تـجـدـهـاـ فـيـ الـثـانـيـةـ أـسـدـ وـأـنـكـيـ وـكـأنـ رـئـيـسـ مـصـرـ يـنـبـحـ الـشـعـبـ الـمـصـرـيـ وـيـقـصـفـهـ بـالـطـائـرـاتـ وـالـصـوـارـيـخـ ...ـ فـوـاعـجـيـاهـ مـنـ هـذـاـ الـحـوـلـ الـثـقـافـيـ الـفـكـرـيـ الـذـيـ يـتـمـتـعـ بـهـ بـعـضـ الـكتـابـ .

7. تزايد النفوذ الإيراني في كل من الكويت والإمارات واليمن والبحرين وأماكن عدة أخرى بصورة ملحوظة ، وكأنها قد حظيت بضوء أخضر من الدول الكبرى وخاصة أميركا .

والعجب المضحك المبكي أن الأمم المتحدة بعد كل المجازر التي اقترفها النظام النصيري ، تعلن أن القتال في سوريا ماهو إلا عنف طائفي. ويالله من إعلان دموي يراد منه تشتيت المقاومة ورفع معنويات النظام الأسدية.

وهناك ما يقلق حكومات السعودية والكويت والإمارات وغيرها، وأثر سلبا على المقاومة السورية وهي الخوف من سيطرة الإخوان المسلمين على الحكم في سوريا بعد أن يهلك الأسد ونظامه الإجرامي.

خوف الحكومات الخليجية السابقة من الإخوان المسلمين يشبه تماما خوف أميركا من تنظيم القاعدة وحركات الجهاد . قد يكون المبرر من خوف أميركا من القاعدة وحركات الجهاد هو حماية مصالحها المتنوعة في العالم وعدم قيام دولات إسلامية معادية لها .

لكن ما مبرر خوف حكومات الخليج من الإخوان المسلمين ، فهم لا يستخدمون العنف ولم يفجروا مصلحة خليجة ولم يحتلوا جزر الإمارات ولم يكن لهم علاقة بما يحدث في القطيف السعودية. ويعتنقون نفس الديانة، الفرق أن حركة الإخوان ترفع شعار الدين والأخلاق والحكومات الأخرى ترفع شعار الملك والاستعباد. أو أنه عمى في رؤية العدو الحقيقي.

الأخوة الثوار المجاهدون الأبرار: النظام الأسدية المجرم ، جرائمه فاقت كل التصورات، لدرجة أنني أحكي بعض المشاهد لبعض الناس، فلا يستطيعون تصديقها معللين أنه لا يمكن أن يفعل تلك الجرائم أي بشر مهما بلغ إجرامه، ولكن سرعان ما يجن جنونهم عندما نريهم لقطات أو مقاطع فيديو تم تزيلها من شبكة الإنترن特، لأن القنوات الفضائية لا تتناقلها لبשاعتها. الثوار الكرام، المجاهدون الأفذاذ. تنتظركم أيام أشد وطأة من الأيام السابقة ، لذا يجب تطوير العمل والتوحد والتنسيق مع جميع جبهات الثورة والمقاومة بمختلف ألوانها وأطيافها أكثر فأكثر. ومحاولة اختراق العاصمة دمشق للوصول إلى قلب القيادة الإجرامية بأي طريقة ممكنة.

يجب عليكم عدم الالتفات إلى الخلف. و نسيان أي مساعدة وعدكم بها من في الخارج، واعتمدوا على ما تجدونه وما تغنوونه وما يصل إليكم بدون قيد أو شرط.

يجب على المسلمين وخاصة السنة بجميع أطيافها، إخوان وسلفيين وجهابيين توحيد كيانهم والتنسيق فيما بينهم لمواجهة الهجمة الإيرانية الراهنية النصيرية الصليبية الشيوعية، فقد تامر عليهم عتولة الإجرام والإلحاد في العالم ، إيران الراهنية وأميركا الصليبية وروسيا الإلحادية. فمن العيب والخطأ الكبير أن يبقى أهل السنة شرائم وطرائق قديما، بينما يفترسهم أعداؤهم قطعة قطعة. وعلينا أن نتيقن بأن النصر ليس بيد أميركا أو دول الخليج أو إنما النصر من عند الله العزيز الحميد.